شهوة بهيمية • ولا تدعوا اليه قوة وهميه • اليست الداعية مرتفعه
والباعثة منقطعة • وصورة الحس كاثره • واجزاؤه المتناهيه متناثرة
اليس الجزء العنصري عايدا الى اصله • اليس الجنس مقارنا الفصل ولله
در القايل

لا تلتفت بالله يا ناظري • لا هيف كالغصن الناضر
يا قلب واصبر في عنك وهم النقا • وخل عن سرب حمى حاجر
ما السرب ما البان وما علع • ما الخيف ما ظبي بني عامر
جمال من سميته داثر • ما حاجة العاقل بالداثر
وانما مطلبه في الذي • هام الورى في حسنه الباهر
افاد للشمس سناك الذي • اعاره للقمر الزاهر
فانشعث فالعبر لمثلي انا • اتى من اجل الاول الآخر
اصبحت فيه مغرما حايرا • لله در المغرم الحاير

وقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه • وقد نظر الى قدح الماء لما اراد
ان يشرب • وعن الاعتبار اعرب فقال كم فيك من خد اسيل وطرف
كحيل • فاواه مكررة مرددة • ووا لهفا معادة مجددة • على قلب
اصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها
ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا • وحسبنا مرارة الفراق ذلا
وفقر الفقد قلا • والغفلة عن الله شقاء محتوما • والكآبة على الفائت
شوما • صدني عن حلاوة التشييع • اتقاي مرارة التوديع
لم يقم انس ذا بوحشة هذا • فرايت الصواب ترك الجميع
وان كانت الشهوة فاخسس بها داعيه • والى الفضيحة ساعيه • حسبك
من حمار يعلو بنداء المحبة نهاقه • ويعد به على السياق اهتياجه الى السفاد
واشتياقه • اسير خبال • وصريع مبال اولى له ثم اولى له • لو تامل محاسن الجسوم
ما اكذب رايدها المطري • واخبث زخرفها المغري • واقصر مدة استمتاعها
واكثر المساوي تحت قناعها • على وجه مه مسحة من ملاحة • وتحت الثياب العار لو كان باديا
ما اثر الانفاس تركد وتخبث • وعلل تنشاء وتحدث • وزخارف حسن تهجدهم
تنكث • وتركيب يطلبه التحليل بدينه • وياخذ اثره بعد عينه • والتئام يفقد
واجتماع كان لم يعقد • وفراق ان لم يكن فكان قد

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه • فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
منغص العيش لا ياوي الى دعة • من كان ذا بلد او كان ذا ولد
والساكن النفس من لم ترض همته • سكنى مكان ولم يسكن الى احد

قلت وقد مات سكن عزيز على ايام التغرب يسلي عظم جزعي عليه

يا قلب كم هذا الجفا والخفوت • ذماك اشتق ليلا يفوت
فقال لا احول ولا اقول لى • قد كان ما كان وحسبي السكوت

فارقني

لعله تعلقت أو تعشقت

فارقني الرشد وفارقته • لما تعلقت بشيء يموت

والزمان لا يعتبو وحاصله خبر • والحازم من نظر في العواقب نظر المراقب
وعرف الاضاعه ولم يجعل الحلم بضاعه انما الحب الحقيقي حب يصعدك ويز
ويخلدك ويبقيك • ويطعمك ويسقيك • ويخلصك الى عالم السعادة من
تشقيك • ويجعل لك الكون روضا • ومشرب الحق حوضا • ويجنيك زهر
المنى • ويغنيك عن اهل الفقر والغنا • ويخضع التيجان لنعلك • ويجعل
الكون متصرف فعلك ليس الا الحب ثم الوصل والقرب • ثم الشهود
ثم البقاء بعدما اضمحل الوجود • فشفيت الالام • وسقط الملام • وذهبت
الاضغاث والاحلام • واختصر الكلام • ومحيت الرسوم • وخفيت الاعلام
ولمن الملك والسلام فالحذر الحذر ان يجعل للنفس سيرها • ويفارق
القفص طيرها • وهي بالعرض الفاني متشبطه • وبناء الثقيل مرتبطه
وبصحبة الفاني مغتبطه • ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله وان كنت لمن الساخرين • او تقول لو ان الله هداني لكنت من
المتقين • او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين • وفي مثل ذلك قلت

فالمرء مع من احب يموت المرء على ما عاش عليه صح

أعشاق غير الواحد الاحد الباقي • جنونكم والله اعيت على الراقي
جننتم بما يفني ويبقي مضاضه • تعذب بعد البين مهجة مشتاق
وترتبط بالاجسام نفسا حياتها • مباينة الاجسام بالجوهر الراقي
فلا هي فازت بالذي علقت به • ولا راس مال كان ينفعها باقي
فراق وقسر وانقطاع وظلمة • فنا البعد عن عين السعادة يا واقي
كان بها من بعد ما انكشف الغطا • صريعة احزان لذيعة اشواق
تقلب كفيها بخيط موصل • وثيقة قد دون سبعة اطباق
فلا تطعموها السم في الشهد صيلة • فذلك سم لا يداوى بدرياق
بما اكتسبت تسعى الى مستقرها • فاما بوفر تحسب او باملاق
وليس لها بعد التفرق حيلة • سوى ندم يذري مدامع آماق
ولو كان مرمى الحزن منها الى مدى • لهان الاسى ما بين وخد واعناق
فجدوا وافات الامر جد وشمروا • بفضل ارتياض او باصلاح اخلاق
ولا تطلقوا في الحس ثني عنانها • وشيموا بها للحق لمحة اشراق
ودسوا لها المعنى رويدا وايقظوا • بصيرتها من بعد نوم واغراق
ومهما افاقت فافتحوا الاعتبارها • مصاريع ابواب واقفال اغلاق
وعاقبة الفاني اشرحوا وتلطفوا • باخلاقها المرضى بلطف اشفاق
فان سكرت واستشرفت عند سكرها • لماهيه السقيا ومعرفة الساقي
اطيلوا على روض الجمال خطوها • الى ان يقوم الحب فيها على ساق
وخلوا الهيب الشوق يطوي بها الفلا • الى الوجد في مسرى رموز واذواق

Copyright © King Saud University